دليل إداري مقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات كواكاريلي سيموندس (QS) Quacquarelli Symondos

د. موسى عبدالله حمدان *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى اقتراح بناء دليل إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات كيوإس كواكاريلي سيموندس Quacquarelli Symondos (QS). ولتحقيق هدف البحث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التطويري لمناسبته لغرض البحث، وقد تكونت عينة البحث من (285) قائدا أكاديميا من الجامعات الأردنية العامة (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة) تم اختيارها بطريقة العينة العنقودية العشوائية الممثلة لكافة الجامعات العامة في الأردن. وقد أظهرت نتائج البحث أن واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة وجود نظر القادة الأكاديميين جاء بدرجة متوسط في جميع مجالات البحث . كما أظهرت النتائج أن هناك ارتباط إيجابي بين معامل الارتباط بين جميع الفقرات والمجال الكلي يتراوح بين (0.31-0.78) وكذلك ارتباط إيجابي بين جميع الفقرات والمقياس الكلي تراوح بين 0.44-0.86). وبناءً على ذلك، قام الباحث ببناء دليل إداري مقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في للتصنيف العالمي للجامعات (QS)، لتحقيق مراكز متقدمة في هذا التصنيف والوصول إلى التنافسية العالمية.

الكلمات المفتاحية: التصنيف العالمي للجامعات، تصنيف QS، الجامعات الأردنية العامة، معايير، درجة التطبيق.

* رئيس اكاديمية تورنتو للقيادة واللغات، كندا. د.أ.م كلية الإعلام جامعة مينسوتا الإسلامية، الولايات المتحدة الأمريكية. أستاذ إدارة الإعمال والقيادة، الجامعة الأفرواسيوية العالمية.

A Proposed Administrative Guide for Improving the Position of the Jordanian Public Universities in the QS World Universities Rankings

Dr. Mousa Abdallah Hamdan
President of the Toronto Academy for Leadership
Assistant Professor at the Faculty of Media - Islamic University of Minnesota, USA
Professor of Business Administration at the Afro-Asia University

Abstract

The research aimed to suggest building an administrative guide to improve the ranking of Jordanian public universities in the QS World University Rankings. To achieve the purpose of the research, the descriptive survey-developmental approach was used for its suitability for the purpose of the reserch. The research sample consisted of (285) academic leaders from Jordanian public universities (Jordanian University, Yarmouk University, Mutah University), selected using a random cluster sample method representing the reserch population from all Jordanian public universities. The results of the rsearch showed that the reality of applying the standards of the QS World University Rankings in Jordanian public universities to improve their positions in this ranking from the perspective of academic leaders came with a moderate degree in all fields of research. The results also showed a positive correlation between the correlation coefficient between all paragraphs and the total domain ranging between (0.78-0.31), as well as a positive correlation between all paragraphs and the whole scale ranging between (0.86-0.44). Accordingly, the researcher built a proposed administrative guide to improve the ranking of Jordanian public universities in the World Classification of Universities (QS), to achieve advanced positions in this classification and access to global competitiveness.

Keywords: international ranking of universities, QS classification**,** Jordanian public universities, criteria, degree of application .

المقدمة

تعد أنظمة التصنيفات أحد التوجهات العالمية المرتبطة بعصر العولمة. إذ يشهد القرن الحادي والعشرين تزايدا كبيرا في أعداد الطلبة الذين يدرسون خارج بلدانهم، ولأهمية هذه التصنيفات العالمية للجامعات وتحديدا تصنيف (QS)، تتوجه بلدان العالم للسعي لتحقيق مراكز متقدمة في هذه التصنيفات وذلك للمحافظة على سمعتها الأكاديمية وتنافسيتها في سوق التعليم العالي لأن الاهتمام بترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية للجامعات لم يعد مقتصرا على الدول المتقدمة فحسب، بل إن تزايد الاهتمام بنتائج هذه التصنيفات يحظى أيضا باهتمامات الجامعات في الدول النامية. إذ أن تبوأ هذه الجامعات في مراكز متقدمة في هذه التصنيفات يعطي مؤشرا كبيرا على جودة ونوعية مخرجاتها التعليمية والتي بدورها تعكس بوضوح التقدم العلمي لهذه الدول.

لذلك، فإن الجامعات الأردنية العامة، ليست بمعزل عن السعي وراء تحقيق مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، إذ تسعى جميع الجامعات الأردنية العامة العشرة إلى تحسين مراكزها في التصنيف العالمي كيو إس (QS)، من خلال تحقيقها لمعايير الجودة على مستوى هيئة ضمان الجودة في الأردن، وعلى مستوى التصييف العالمي للجامعات (QS)، للمحافظة على سمعتها الأكاديمية، وتنافسيتها في سوق العمل على كافة المستويات المحلية، والوطنية، والإقليمية، والعالمية (العباد، ٢٠١٧). وحسب نظام التصنيف العالمي للجامعات (QS) ، يتم تحديد مكانة الجامعات من خلال اختيار افضل (900) جامعة من بين الجامعات المتقدمة للتصنيف، ثم يتم ترتيب أفضل (400) جامعة من بين هذه الجامعات بشكل متتال، ثم يتم إضافة الجامعات المتبقية في مجموعات بدءا من المجموعة (٤١٠-٤٠١) وحتى المجموعة (+٧١٠)، وبعد ذلك يتم إصدار دليل التصنيف ويظهر من خلاله المجموع الكلي الذي حصلت عليها الجامعة، ومن ثم ترتيبها ومكانتها في التصنيف (QS World University Rankings: Top Universities, 2022).

وعلى الرغم من دخول سوق التعليم العالي الأردني العديد من الجامعات الأجنبية وبأنماط وطرائق متعددة، كما أن هناك جامعات أجنبية قد أنشأت فروعا لها في الأردن، كجامعة نيويورك، وأخرى قد وقعت اتفاقيات مع الحكومة الأردنية كالجامعة الأردنية الألمانية، وهناك علاقات توأمة وشراكات وتفاهمات بين الجامعات الأردنية العامة والأجنبية، وكذلك هناك أنماط متنوعة من النشاطات التعليمية والتدريبية الأخرى التي تقدم من خلال التعليم الالكتروني، إلا أنه لا يوجد جامعة أردنية عامة واحدة قد صنفت من أفضل (500) جامعة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) (QS Top Universities,

(Jordan 2022. لذلك فإن هذه الجامعات تحتاج إلى المزيد من تضافر الجهود لتحقيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS).

وقد اكدت دراسة القضاة (2015) دراسة هدفت إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية العامة لتحقيق التنافسية العالمية. ولتحقيق هدف البحث تم تطوير أداة تكونت من (٦٧) فقرة للكشف عن التوافر ودرجة الأهمية لمتطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات الأردنية العامة. تكون مجتمع البحث من القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة والبالغ عددهم (٦٣٣) قائدا أكاديميا، اختيرت منهم عينة طبقية عشوائية من (الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة) والبالغ عددهم (290) قائدا أكاديميا. وبعد تحليل البيانات، توصلت البحث إلى أن درجة توافر متطلبات تدويل التعليم العالي في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين ضعيفة، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة توافر ضعيفة. وجاءت أهمية متطلبات تدويل التعلي في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر القادة الأكاديميين عالية، وجاءت جميع الأبعاد بدرجة أهمية عالية.

كما أن دراسة أبو العينين وآخرون (٢٠١٧) هدفت إلى تحسين ترتيب جامعة بنها في التصنيفات الدولية للجامعات (QS) . ولتحقيق الهدف من البحث فقد قام الباحث بتغطية النتائج المتوفرة على مواقع التصنيفات لعام ٢٠١٦، وقد اعتمدت هذه البحث في جمع البيانات على قاعدة بيانات سكوبس (Scopus) و (Scival). وأظهرت نتائج البحث بأن هناك علاقة مهمة جدا بين نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين والسمعة الأكاديمية للجامعة، والنشر العلمي وتحديدا في النشر العلمي الدولي، والتدريس عن بعد طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

وكذلك دراسة زعبي و سلامة (٢٠٢٠) هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية. ولتحقيق هدف البحث استخدمت البحث المنهج المسحي التطويري. واظهرت نتائج الدرسة أن الدرجة الكلية لتطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، متوسطة وفي المجالات جميعها. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المسمى الوظيفي، وكذلك لمسمى الرتبة الأكاديمية، أما بالنسبة لمتغير نوع الجامعة، فلم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في معياري (جودة التدريس/ التعليم، والبحث العلمي/ الإنتاج البحثي والنشر الإلكتروني)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في معياري (المرافق، والتجهيزات، والاعتمادات الأكاديمية).

ودراسة سوتر(Sowter,2008) بعنوان "ملحق التايمز للتعليم العالي و Quacquarelli Symonds (THES – QS) تصنيفات الجامعات العالمية: التطورات الجديدة في التصنيف" .

ولتحقيق هدف البحث استخدمت هذه البحث منهجية مناقشة قرار استخدام الأرقام المكافئة بدوام كامل لأعضاء هيئة التدريس والموظفين في الجامعات، وتحليل ارتباط كل مؤشر والدور الذي يؤديه الغرض لهذه التصنيفات. وقد أظهرت نتائج هذه البحث بأن التطورات الرئيسية الجديدة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) لعام ٢٠٠٧ يحتاج إلى جهد مستمر لتحسين التدابير المستخدمة في التصنيف وبخاصة التغييرات الدقيقة للمنهجية الخاصة بالتصنيف، بالإضافة إلى التغييرات في نهج جمع البيانات التي تم تبنيها من قبل تصنيف (QS) إذ سيكون لذلك تأثير على نتائج تقييم الجامعات في السنوات التي تلي عام ٢٠٠٧.

ودراسة بالاس والمومني (Balas & Momani, 2018) دراسة بعنوان "هل تصنيف الجامعات مفيد في تحسين البحث؟ مراجعة منهجية" هدفت البحث إلى تقييم فائدة أنظمة التصنيف وتحديد الفرص لدعم جودة البحث وتحسين الأداء، ولتحقيق هدف البحث تم إجراء مراجعة منهجية لأنظمة التصنيف الجامعي للتحقق من أداء البحوث ومقاييس الجودة الأكاديمية تشمل متطلبات الأهلية، حيث تم إدراج ما لا يقل عن ١٠٠ مؤسسة تعليمية تمنح الدكتوراه، يتم إنتاجها حاليًا على أساس مستمر وتشمل كلا من الجامعات الأمريكية والعالمية، وقد أظهرت نتائج البحث إلى أن هناك حاجة إلى حركة موثوقة لتحسين الجودة في الأبحاث التي تضع مقاييس جديدة، وهي مفيدة للمؤسسات لتقييم وتحسين الأداء والقيمة الاجتماعية، ويجب التأكيد على الجودة والكمية لتأكيد مبادرات ونتائج تحسين أداء البحوث والتي تعود بالنفع على المجتمع من خلال الاكتشاف العلمي والنتائج الاقتصادية وتأثير الصحة العامة.

وتتميز هذه البحث عن الدراسات السابقة بأن الدليل الذي تقترحه تم بناءه على نتائج البحث ويتضمن خطوات خاصة بكل مجال من مجالات البحث، يمكن الجامعات الأردنية العامة من تنفيذها بتسلسل منطقي. وفي ضوء ما سبق، تأتي هذه البحث لبناء دليل إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) Quacquarelli Symondos.

١- مشكلة البحث

تعد المعايير التي يعتمدها التصنيف العالمي (QS) غاية في الأهمية لكل جامعات العالم، نظرا لما تشكله من أساس لتجويد التعليم الجامعي، ويؤدي تطبيقها إلى الارتقاء بالجامعات وتحسين سمعتها الأكاديمية، مما ينعكس آثاره على سمعة التعليم العالي على الدول التي توجد فيها هذه الجامعات. لذلك فإن هذه المعايير قد أصبحت تعتبر من أولويات كل الجامعات لتجويد مخرجاتها التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل المحلي، والإقليمي والعالمي، ولهذه الأسباب، لا تزال الجامعات الأردنية العامة تسعى لتحسين

مخرجاتها التعليمية، وسمعتها الأكاديمية عالميا من خلال تطبيق المعايير العالمية لتصنيف الجامعات العالمي (QS) لتتبوأ ترتيبا متقدما في الصتنيفات العالمية للجامعات، ولتحسين مخرجاتها التعليمية لتلبية احتياجات سوق العمل ومده بالكوادر البشرية المؤهلة القادرة على المساهمة في التنمية الشاملة المستدامة، وبالرغم من كل ذلك، لا يوجد جامعة أردنية عامة أو خاصة تتبوأ مركزا متقدما في التصنيف العالمي (QS)، أذ جاء ترتيب الجامعات الأردنية العامة هذ التصنيف على النحو الآتي: الجامعة الأردنية في الفئة من ٦٠١-٦٥٠ تليها الجامعة الأردنية الألمانية وبترتيب ٨٠١-١٠٠٠، (QS Top Universities, Jordan 2022) لذلك، جاءت هذه البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما الدليل الإداري المناسب لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات كواكاريلي (QS) Quacquarelli Symondos؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الثلاثة الآتية:

١- ما واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف في من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة؟

٢- ما الدليل الإداري المناسب لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) ؟

٣- ما درجة ملاءمة الدليل الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر الخبراء والقادة الأكاديميين؟

٢- هدف البحث

يهدف البحث إلى اقتراح دليل إداري مناسب للجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في التصنيف العالمي للجامعات (QS) استنادا إلى معايير التصنيف العالمي للجامعات QS وذلك من خلال:

- تعرف واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة من وجهة نظر قياداتها الأكاديمية.
- بناء دليل إداري مناسب لتطبيقه في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في التصنيف العالمي للجامعات (QS).
- تعرف درجة ملاءمة التصور الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي (QS) من وجهة نظر الخبراء والمختصين.

٣- أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه وهو تحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) ويؤمل أن تستفيد الجهات التالية من البحث:

- وزارة التعليم العالي، إذ يمكنها الاستفادة من هذه البحث في تطوير سياسة للقبول في الجامعات الأردنية العامة، لمرحلة البكالوريوس، ومرحلة الدراسات العليا، تساعد في استقطاب الطلبة المحليين والدوليين المتميزين والموهوبين، القادرين على البحث العلمي، والإبداع، والابتكار، والريادة، وهذا بدوره يعزز ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS).
- هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها، إذ يمكنها الاستفادة من هذا البحث من خلال تطبيق صارم لمعايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة، بحيث لا يكون التطبيق من الناحية الشكلية فقط، بل يكون حقيقيا، مما يساعد هذه الجامعات على أن تتبوأ مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات (QS).

٤- تعريف المصطلحات

تتمثل مصطلحات البحث بالآتي:

الدليل الإداري (Administrative Guide)

الدليل: هو ما يستدل به، وهو المرشد (المعجم الوسيط ، ٢١١: ٢٤٩). ويعرف الدليل الإداري اصطلاحا بأنه: ما يرجع إليه، للحصول على معلومات أساسية توضح كيفية القيام بالأعمال في المؤسسات التعليمية (الظاهر والسرحان، ٢٠١٨:١٧٨).

ويعرف الدليل لغايات هذه البحث بأنه: مرجع يسترشد به قادة الجامعات الأردنية العامة، لمعرفة جميع الخطوات والأنشطة والإجراءات، ومؤشرات الأداء الرئيسة، التي تساعدهم في تطبيق منهجية التصنيف العالمي (QS) للجامعات والتي تتضن ستة معايير هي: السمعة الأكاديمية Academic Reputation ٤٠%، سمعة صاحب العمل Employer Reputation ١٠%، نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلبة Faculty/Student Ratio ٢٠%، اقتباسات كل عضو هيئة تدريس Citations per faculty ٢٠% ، نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين International Faculty Ratio ٥% ، نسبة الطلبة الدوليين International Student Ratio ٥%.

التصنيف العالمي للجامعات (The World Universities Ranking):

يعرف التصنيف العالمي للجامعات بأنه: "آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات بعضها ببعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات (شاهين،٤٦،٢٠١٣).

تصنيف كواكاريلي سيموندس (Quacquarelli Symondos):

"هو تصنيف سنوي للجامعات حول العالم ويتم نشره عبر الشركة كواكاريلي سيموندس (Quacquarelli Symondos) والتي كانت بالأصل تنشر تصنيفاتها عبر منشورات صحيفة التايمز للتعليم العالي من ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٩ تحت اسم "تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي وكواكاريلي سيموندس، وتصدر (QS) تقريراً سنوياً تصنف فيه أكثر من (30) ألف جامعة حول العالم مرتبة حسب معايير أكاديمية وعلمية، كما تقوم بعمل مقارنة لأكبر (500) جامعة، لإصدار دليل للجامعات، وذلك من خلال الاعتماد على معايير تقييم تتناول الهيكلية البنيوية لكلٍ من هذه الجامعات" (جامعة بنها، ٢٠٢١).

التحسين (Improvement):

يمكن تعريف التحسين بأنه: عملية تحسين الأداء أو الجودة أو الفعالية لشيء ما بغرض جعله أفضل أو أكثر فعالية. يمكن أن يطبق هذا المفهوم في مختلف المجالات والمواضيع، بما في ذلك التحسين الشخصي والتطوير المهني والتحسين في العمليات الصناعية والخدمات وغيرها.

ويعرف إجرائيا بأنه: سعي الجامعات الأردنية لرفع مستوياتها في التصنيف الذي يتم إصداره سنويًا من قِبَل شركة QS Quacquarelli Symonds المتخصصة في التعليم العالي. يتم استخدام مؤشرات متنوعة ومعايير محددة لتقييم الجامعات وترتيبها في هذا التصنيف، ويعتبر QS من بين أهم التصنيفات الدولية للجامعات.

الجامعات العامة (The Public Universities):

هي مؤسسات تعليمية تابعة للدولة أو الحكومة، وتقدم التعليم العالي والبحث العلمي للطلاب والباحثين دون تمييز ديني أو ثقافي أو اجتماعي. هذه الجامعات تعتبر جزءًا من القطاع العام للتعليم العالي، وتهدف إلى تقديم التعليم بأسعار معقولة وبجودة عالية للطلاب من مختلف الطبقات الاجتماعية.

وتعرف الجامعات الأردنية العامة لغايات هذه الدراسة بأنها جامعات يتم تشغيلها بناءً على قوانين وأنظمة تنظمها الحكومة الأردنية من خلال وزارة التعليم العالي، وتحديدا مجلس التعليم العالي وإن برامجها الأكاديمية تخضع لاعتماد هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردنية.

٥- حدود البحث

تتحدد نتائج هذه البحث بما يأتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت هذه البحث على الجامعات الأردنية العامة.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه البحث على شاغلي الوظائف القيادية الأكاديمية (من نواب رؤساء الجامعات الأردنية العامة، وعمداء الكليات، ونواب عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام).
- الحدود الزمانية: تم جمع بيانات البحث خلال الفصل الدراسي الجامعي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

٦- منهج البحث:

استخدم الباحث في هذه البحث المنهج الوصفي المسحي التطويري؛ بهدف بناء دليل إداري مقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات كيو إس QS. ونظرا لخصوصية هذا النوع من الدراسات، فإن هذه البحث قد سارت وفق المراحل الآتية من أجل تحقيق أهدافها.

٧- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع القادة الأكاديميين (نواب رؤساء الجامعات وعمداء الكليات، ونواب عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام) في الجامعات الأردنية العامة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، والبالغ عددهم (١٠٤٤) قائدا أكاديميا حسب مواقع الويب الإلكترونية الرسمية للجامعات الأردنية العامة.

٨- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث باستخدام اسلوب العينة العنقودية العشوائية. إذ قام الباحث بتقسيم المملكة الأردنية الهاشمية إلى ثلاثة أقاليم؛ إقليم الشمال، وإقليم الوسط، وإقليم الجنوب. وقد تم اختيار جامعة من كل إقليم كعينة ممثلة للجامعات الاردنية العامة المتواجدة فيه بطريقة القرعة العشوائية. وقد وقع الاختيار على الجامعات الآتية: جامعة اليرموك ضمن إقليم الشمال، والجامعة الأردنية ضمن إقليم الوسط، وجامعة مؤتة ضمن إقليم الجنوب، والجدول (١) يوضح توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول (١)

توزع أفراد عينة البحث حسب المركز الوظيفي والجامعة

المتغير	المستوى	العدد	الكلي
المركز الوظيفي	نائب رئيس جامعة	٦	٢٨٥
	عميد	٣٥	
	نائب عميد	١١٢	
	رئيس قسم	١٣٢	
الجامعة	الأردنية	١٣٠	٢٨٥
	اليرموك	٩٢	
	مؤتة	٦٣	

٩– أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتطوير أداة البحث، بالرجوع إلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، وكذلك بالإفادة من استبانات الدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع تحسين ترتيب الجامعات وفق التصنيفات العالمية للجامعات، كدراسة زعبي و سلامة (٢٠٢٠)، ودارسة أبو العينين وآخرون (2016) ، فضلا عن استشارة متخصصين في الإدارة التربوية في الجامعات الأردنية العامة والقادة الأكاديميين في هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، ومجلس التعليم العالي، التي تعد استبانة لجمع البيانات عن عينة البحث، الهدف منها معرفة واقع تحسين ترتيب الجامعات الأردنية وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS). وتم إرسال أداة البحث (الاستبيان) إلى أفراد العينة إلكترونيا وكذلك تم توزيعها وجاهيا من قبل الباحث. وتكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (٦٨) فقرة موزعة على ستة مجالات، منها خمس مجالات تتعلق بواقع تطبيق معايير التصنيف العالمي (QS) للجامعات في الجامعات الأردنية العامة، أما المجال السادس بواقع خطة واستراتيجية الحكومة الأردنية في تطوير قطاع التعليم العالي، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول: السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاعات رضا الطلبة)، وتمثله الفقرات (١–٢٠).

المجال الثاني: البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)، وتمثله الفقرات (٢١–٣٠).

المجال الثالث: إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي (الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)، وتمثله الفقرات (٣١–٣٧)

المجال الرابع: سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل، وتمثله الفقرات (٣٨-٤٤).

المجال الخامس: الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي) وتمثله الفقرات (٤٥-٦١).

المجال السادس: الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح قطاع التعليم العالي)، وتمثله الفقرات (٦٢-٦٨).

وتضمنت كل فقرة اختيار درجة تقدير أفراد عينة البحث لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS)، على مقياس متدرج من نوع ليكرت من (١-٥) وهي: (دائما، وتعادل ٥ درجات)، (معظم الأحيان، وتعادل ٤ درجات)، (أحيانا، وتعادل ٣ درجات)، (قليلا، وتعادل درجتان)، (نادرا، وتعادل درجة واحدة، (انظر الملحق أداة البحث بصورتها الأولية).

١٠- صدق أداة البحث:

للتأكد من صدق أداة البحث، استُخدم صدق المحتوى (Validity Content) من خلال عرضها على (١٣) محكما من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة المختصين في الإدارة التربوية، وأصول التربية، وعلم المعلومات والمكتبات، وعلم النفس التربوي، وهندسة البرمجيات، في بعض الجامعات الأردنية. وقد طلب الباحث من جميع المحكمين التأكد من مدى ملاءمة فقرات أداة البحث لموضوعها ولمجالاتها، ووضوح الفقرات، وصحة الصياغة اللغوية، وإبداء أية ملاحظات يرونها ضرورية. وتم اعتماد معيار (٨) محكمين لبيان صلاحية الفقرات، ودقتها اللغوية، وملاءمتها، وانتمائها إلى مجالها؛ لتبقى ضمن المجال، واتفاق ثلاثة منهم على الأقل على عدم وضوحها لتعديلها. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من حذف وتعديل صياغة بعض الفقرات، تم حذف ست فقرات ودمج ست فقرات مع الفقرات المتماثلة بالمعنى بعد مراجعتها بدقة وعناية، كما تم أعادة صياغة بعض الفقرات صياغة لغوية، فأصبحت أداة البحث في صورتها النهائية مكونة من (٥٦).

١١- ثبات أداة البحث:

طبقت أداة البحث على (29) قائداً أكاديمياً من مجتمع الدارسة، ومن خارج عينتها، كما حسب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمجالات الاستبانة، والجدول (2) يبين قيم معاملات الثبات. وتتراوح هذه القيم بين (0.90) في حدها الأدنى، وبين (0.95) في حدها الأعلى، وهي قيم مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث. وبتحقق الباحث من صدق أداة البحث وثباتها، تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية.

الجدول (٢)

معاملات الثبات كرونباخ ألفا لفقرات مجالات البحث

الرقم	المجال	معامل الثبات كرونباخ ألفا
١	السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاع رضا الطلبة)	0.93
٢	البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)	0.94
٣	إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي (الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)	0.90
٤	سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل	٠.٩٢
٥	الإعتماد الأكاديمية (المؤسسي والبرامجي)	0.95
٦	الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح التعليم العالي)	0.93

١٢- المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة البحث، استُخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال، كما يأتي:

للإجابة عن السؤال الأول: ما واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة؟ تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لواقع تحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر القادة الاكاديميين الذين يشغلون مناصب إدارية أكاديمية في هذه الجامعات لكل مجال ولكل فقرة في المجال.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما الدليل الإداري المناسب لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) ؟ تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة (Principal Analysis Component) لدرجة تشبع الفقرات؛ لبحث العوامل المسؤولة عن الأداء على بناء الدليل الإداري، والأدب النظري والدراسات السابقة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة ملاءمة الدليل الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر الخبراء والقادة الأكاديميين؟ تم عرض الدليل الإداري المقترح على عدد من المحكمين؛ لبيان رأيهم في مدى مناسبته. ولغايات الحكم على درجة تصورات أفراد عينة البحث لواقع تحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق

التصنيف العالمي للجامعات (QS)، اعتمد الباحث تقسيم مستويات المقاييس الثالثة إلى ثلاثة مستويات: منخفض، ومتوسط، ومرتفع. وقد تم احتساب مدى كل مستوى من هذه المستويات الثالثة وفق المعادلة التالية:

القيمة العليا (٥) – القيمة الدنيا (١) ÷ عدد المستويات

(5-1)/3= 1.33

وقد تم استخدام المعيار التالي لأغراض تفسير النتائج، وهو

المستوى المنخفض من (1+1.33) = ٢.٣٣

المستوى المتوسط من (2.34+1.33) = ٣.٦٧

المستوى المرتفع من (3.68) فأكثر.

وهكذا، تم اعتماد المحك الآتي لدرجة التطبيق للأداة ككل ولمجالات البحث وفقراتها:

درجة تطبيق منخفضة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (١ – ١.٣٣).

درجة تطبيق متوسطة: تمثلها الدرجات الواقعة بين (٢.٣٤ – ٣.٦٧).

درجة تطبيق مرتفعة: تمثلها الدرجات الواقعة بن (٣.٦٨ – ٥).

وصنفت فقرات الاستبانة في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن جميع الفقرات التي تمثل مجالات البحث كما يعتقد أفراد البحث في المعيار التالي بعد تحكيمه وإقراره من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم القيادة التربوية والأصول في الجامعة الأردنية.

١٣- نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه البحث من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصّه: ما واقع تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة التوفر لمعايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة، ويظهر الجدول (٢) المتوسطات

الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة لمعايير التصنيف العالمي (QS) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة، والدرجة لمعايير التصنيف العالمي QS من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوافر
١	السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاع رضا الطلبة)	3.41	٠.٦٧	١	متوسطة
٥	الاعتماد الأكاديمي	٣.٣٦	٠.٨١	٢	متوسطة
٣	أضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي	٣.٠٩	٠.٩٤	٣	متوسطة
٢	البحث العلمي	٢.٨٧	٠.٨٨	٣	متوسطة
٤	سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل	٢.٧٤	٠.٩١	٦	متوسطة
٦	الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية	٢.٧٢	٠.٩١	٥	متوسطة
الدرجة الكلية		**٣.١٤**	**٠.٧١**	**متوسطة**	

يلاحظ في الجدول (3) أن درجة تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات QS في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.١٩)، والانحراف المعياري (٠.٧٢)، وقد جاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٤٦ – ٢.٧٧)، وجاء في الرتبة الأولى مجال "السمعة الأكاديمية" بمتوسط حسابي (٣.٤٦) وانحراف معياري (٠.٦٨)، وفي الرتبة الثانية جاء مجال "الاعتماد الأكاديمي" بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (٠.٧٩)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة "الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية" بمتوسط حسابي (٢.٧٩) وانحراف معياري (٠.٩٤)، وجاء في الرتبة الأخيرة مجال "سمعة خريجي الجامعة لدى صاحب العمل" بمتوسط حسابي (٣.٧٧) وانحراف معياري (٠.٩٢).

- **مجال السمعة الأكاديمية (التدريس واستطلاع رضا الطلبة):**

أظهرت النتائج بأن مجال السمعة الأكاديمية جاء بالمرتبة الأولى، بمتوسط حسابي ٣.٤١ و انحراف معياري: ٠.٠٦٧. ويعزى ذلك إلى أن القادة الأكاديميين يرون أن السمعة الأكاديمية للجامعات تعد أحد أهم المجالات المؤثرة في تصنيف الجامعات العالمي. وإذا كانت الدرجة المعدلة للتوافر متوسطة، فإن هناك فرصًا لتحسين أداء الجامعات الأردنية في هذا المجال لتحقيق تقدم أكبر في التصنيف العالمي.

- **مجال الاعتماد الأكاديمي:**

أظهرت النتائج بأن الاعتماد الأكاديمي جاء بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي ٣.٣٦ و انحراف معياري: ٠.٠٨١. قد يعزي ذلك إلى أن أن القادة الأكاديميين يرون أهمية الاعتماد الأكاديمي في تحسين تصنيف الجامعات العالمي. هذا يعكس الاعتراف بأهمية الجودة المؤسسية والبرامجية للجامعة وكذلك تأثيرها على الطلاب وأصحاب العمل.

- **مجال أضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي:**

أظهرت النتائج بأن أضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي جاء بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي ٣.٠٩ و انحراف معياري: ٠.٠٩٤. ويفسر ذلك أن القادة الأكاديميين يرون أهمية تعزيز البعد الدولي في التعليم العالي بالجامعات الأردنية. يُمثل استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين وتعزيز التبادل الثقافي جوانباً هامة لتحسين ترتيب الجامعات في التصنيف العالمي.

- **البحث العلمي، سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل، والاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية**

أظهرت النتائج بأن المجالات: البحث العلمي، سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل، والاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية قد جاءت بالمرتبة الأخيرة من حيث الترتيب وتحقيقها لدرجة توافر متوسطة وهي تشير إلى وجود فرص للتحسين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ما الدليل الإداري المناسب لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات QS ؟

تم حساب معاملات ارتباطات بيرسون لتقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة على فقرات مقياس درجة تطبيق الجامعات الأردنية العامة لمعايير التصنيف العالمي (QS) للجامعات لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف وتقديراتهم على المجال المنتمية له وارتباطها بالمقياس الكلي كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ارتباطات بيرسون لتقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة على فقرات مقياس درجة تطبيق الجامعات الأردنية العامة لمعايير التصنيف العالمي (QS) للجامعات لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف

ت	المجال	معامل الارتباط بين الفقرة والمجال	معامل الارتباط بين الفقرة والمقياس الكلي
١	السمعة ألأكاديمية (التدريس واستطلاعات رضا الطلبة)	(0.44-0.77)	(٠.٣١-٠.٧٥)
٢	البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)	(٠.٧٣-٠.٨٧)	(٠.٦٩-٠.٧٨)
٣	إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي (الطلبة الدوليين وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)	(0.79-0.85)	(0.60-0.77)
٤	سمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل	(٠.٨١-٠.٨٦)	(٠.٦٧-٠.٧٤)
٥	الإعتماد الأكاديمية (المؤسسي والبرامجي)	(٠.٥٧-٠.٨٢)	(٠.٤٨-٠.٧٦)
٦	الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح التعليم العالي)	(٠.٧٤-٠.٨٥)	(٠.٦٥-٠.٦٩)

- **قيم معامل فقرات جميع المجالات تقديرات القادة الأكاديميين على المجال ككل**

يتضح في الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لتقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة على فقرات جميع المجالات وتقديراتهم على المجال ككل قد تراوحت بين (0.31-0.78) وهي دالة إحصائية لمعاملات الارتباط عتد مستوى دلالة (a=0.05). ويمكن تفسير ذلك بأن القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة يرون أهمية تطبيق معايير التصنيف العالمي في مجالات مختلفة للتحسين والتطوير، وقد يكون ضعف تطبيق متطلبات التدويل في الجامعات مرتبطًا بعدم الامتثال لبعض هذه المعايير أو عدم الاستفادة الكاملة منها.

كما أن هذا التوجيه المشترك يمكن أن يساعد الجامعات في العمل على تحسين جودة التدريس والبحث العلمي وتطوير الجوانب الأكاديمية الأخرى التي تؤثر في التصنيف العالمي للجامعات. يمكن للجامعات أن تستوحي من النتائج التي أظهرتها البحث، إجراءات وخطط عمل لتحسين تطبيق معايير التصنيف العالمي والارتقاء بترتيبها في التصنيف العالمي للجامعات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة القضاة (٢٠١٥))، إذ أن نتائج البحث تشير إلى وجود ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي بين تقديرات القادة

الأكاديميين لفقرات المجالات وتلك المجالات نفسها. وبالمقابل، دراسة القضاة تشير إلى أن تطبيق متطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية العامة كان ضعيفًا.

- **قيم معامل فقرات المجال وتقديرات القادة الأكاديميين على المقياس الكلي**

يتضح في الجدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون لتقديرات القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة على فقرات جميع المجالات وتقديراتهم على المقياس ككل تراوحت بين (0.86- 0.44) وهي دالة إحصائية لمعاملات الارتباط عتد مستوى دلالة (a=0.05). فهي تُظهر عمومًا أيضًا وجود ارتباط إيجابي بين تقديرات القادة الأكاديميين لفقرات المجالات الفردية وتقديراتهم للمقياس الكلي لتطبيق الجامعات الأردنية العامة لمعايير التصنيف العالمي (QS) للجامعات لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف.

بمعنى آخر، عندما يقيم القادة الأكاديميون تطبيق معايير التصنيف العالمي في المجالات الفردية، فإنهم يتجهون عمومًا أيضًا لتقييم المجالات ككل والتأثير الكلي لتطبيق تلك المعايير على الجامعة. وهذا يعكس الاعتراف بأن التحسين والتطوير في جميع المجالات المرتبطة بالتصنيف العالمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين المركز العام للجامعة في التصنيف العالمي.

ويمكن تفسير التوجه الإيجابي في معاملات الارتباط، بأنه يشير إلى أن القادة الأكاديميين يرون أن تطبيق معايير التصنيف العالمي يمثل فرصة حقيقية لتحسين الجامعة بشكل شامل وزيادة تنافسيتها على المستوى العالمي. يمكن أن يعزز هذا التوجه الإيجابي الالتزام بتطبيق المعايير وتحسين أداء الجامعة في كل جانب أكاديمي يؤثر في التصنيف العالمي، مثل البحث العلمي، وجودة التدريس، والاستقطاب الدولي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. ويتفق ذلك مع دراسة زعبي وسلامة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير تصنيف الجامعات العالمية. نتائج هذه البحث أظهرت أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير التصنيف العالمي من وجهة نظر القادة الأكاديميين كانت متوسطة في كل المجالات. وهذا يتطابق مع معاملات الارتباط المعروضة في الجدول والتي تُظهر وجود ارتباط إيجابي متوسط بين الفقرات والمجالات.

الاعتراف بأهمية تطبيق معايير التصنيف العالمي بشكل شامل ومتكامل في الجامعة هو ما يمكن أن يسهم في تحسين ترتيب الجامعة في التصنيف العالمي وتعزيز مكانتها وتنافسيتها في المشهد الأكاديمي الدولي.

وفي ضوء النتائج التي تمخضت عن البحث في السؤالين السابقين الأول والثاني، وفي ضوء مراجعة الباحث للأدب النظري المرتبط بتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) ، قام الباحث ببناء دليل إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في هذا التصنيف على النحو الآتي:

- **توطئة:**

نظرا لأهمية التصنيف العالمي للجامعات كيو إس (QS) ، تتجه بلدان العالم للسعي لتحقيق مراكز متقدمة في هذه التصنيف وذلك للمحافظة على سمعتها الأكاديمية وتنافسيتها في سوق التعليم العالي. فالجامعات الأردنية العامة تحاول وباستمرار تحسين الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس للنشر في المجلات العلمية العالمية المفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية، مثل (قاعدة بيانات Scups) . وبالرغم من كل ذلك، لا يزال الوصول للعالمية، وتحديدا في تبوا هذ الجامعات مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) دون المأمول، ويتطلب مزيدا من تضافر الجهود لتحقيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS). وقد أظهرت نتائج البحث أن درجة تطبيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها في هذا التصنيف من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة جاءت متوسطة. وفي ضوء هذه النتائج التي تمخضت عن البحث، قام الباحث ببناء دليل إداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) وذلك على النحو الآتي:

- **اسم الدليل الإداري:**

دليل "موسى حمدان" لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS).

- **تعريف الدليل:**

يعرف الدليل الإداري بأنه مجموعة متكاملة من الإجراءات والإرشادات والسياسات والملحقات الضرورية التي تعمل على مساعدة القادة الأكاديميين في التعامل مع الوضع القائم في الجامعات الأردنية وذلك من خلال اتباع خطوات متسلسلة ترشدهم لتحسين الوضع الحالي والارتقاء بالأداء للوصول إلى مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات (QS).

- **أهداف الدليل:**

يهدف هذا الدليل إلى:

١. المحافظة على السمعة الأكاديمية للجامعات الأردنية العامة وتحسينها باستمرار من خلال التحليل الدقيق لهذه السمعة، ومعالجة كافة الملاحظات السلبية التي قد تؤثر على هذه السمعة.
٢. تحسين السمعة الوظيفية للخريجين بإقامة علاقات وطيدة وتعاون مشترك مع أصحاب العمل والمؤسسات التشغيلية.
٣. الاستثمار في البحث العلمي لتحسين السمعة الأكاديمية الوظيفية للجامعات من خلال التعاقدات والتعاون الدولي لإجراء البحوث التطبيقية لتقديم حلول للمشكلات التي تواجه قطاعات سوق العمل والمجتمعات المحلية.
٤. السعي الدؤوب لتدويل الجامعات الأردنية العامة، وإضفاء البعد الدولي على وظائف هذه الجامعات بإقامة الشراكات والاتفاقات والتعاون الدولي مع الجامعات التي تتبوأ مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات (QS).
٥. التواصل مع هيئات ومؤسسات ضمان الجودة المحلية والإقليمية والعالمية والمهنية لاعتماد برامج الجامعات الأردنية العامة عالميا، وكذلك لمنح الشهادات المهنية الاحترافية للخريجين كل ضمن اختصاصه بعد اجتياز الاختبارات الخاصة بمنح هذه الشهادات.
٦. الاستفادة من استراتيجية الحكومة الفيدرالية الكندية في تطوير استراتيجية الحكومة الأردنية للترويج بأن يصبح الأردن واجهة للدراسة من كافة أقطار العالم.

- **حدود الدليل:**

يشمل هذا الدليل مجموعة من الأهداف العامة والخطوات التي يقوم بها اصحاب القرار؛ القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية (رؤساء مجالس الأمناء، عمداء الكليات، رؤساء الأقسام الأكاديمية) لتحقيق الأهداف المنشودة من التصور والتي تؤدي إلى تحسين ترتيب الجامعات الأردنية وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) .

- **الفئات المستهدفة من الدليل:**

يؤمل أن يستفيد من هذا الدليل أصحاب القرار في الجامعات الأردنية العامة؛ رؤساء الجامعات وهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي وضمان جودتها بصفتها الجهة المسؤولة عن وضع معايير التصنيف للجامعات الأردنية ومؤشرات قياس لكل معيار لضمان جودتها، وكذلك مجلس التعليم العالي بصفته الجهة المسؤولة عن رسم سياسة التعليم العالي للجامعات الأردنية، بالإضافة إلى الخبراء المعنيين بالجودة

والتصنيفات العالمية للجامعات والعاملين فيها في مكاتب ومراكز ضمان الجودة، وكذلك طلبة الدراسات العليا في الجامعات، والباحثين.

- **عناصر الدليل المقترح:**

يتكون الدليل الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) من الأبعاد والمعايير التي يركز عليها هذا التصنيف، وهي على النحو الآتي: السمعة الأكاديمية للجامعات (التدريس، واستطلاعات رضا الطلبة) وسمعة خريجي الجامعة لدى أصحاب العمل ، و البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)، و إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي، والاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي) وضمان الجودة، والاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح التعليم).

- **كيف يستخدم هذا الدليل المقترح؟**

يعمل هذا الدليل توضيح الهدف العام لكل عنصر من عناصر الدليل المقترح الذي يسهم بشكل كبير في تحقيق معايير التصنيف العالمي للجامعات (QS) ، والخطوات التي يقترحها هذا الدليل لتحقيق الهدف العام المنشود من كل عنصر، إضافة إلى مجموعة من الوسائل التي تسهل تنفيذ خطوات تحقيق الهدف العام، وفيما يلي تفاصيل لفقرات كل من هذه العناصر على النحو الآتي:

١) السمعة الأكاديمية للجامعات (التدريس، واستطلاعات رضا الطلبة):

يعد جذب الطلبة للدراسة في الجامعة هو اللبنة الأساسية لنجاح الجامعة، لذلك ينبغي على الجامعات الأردنية العامة أن تكون مستعدة للترحيب بهؤلاء الطلبة الذين اختاروا البحث فيها، ويفترض بالجامعات الأردنية العامة أن تخصص موظف استقبال افتراضي لتحقيق سمعة التميز التي يقدرها هؤلاء الطلبة، كما يتوجب على الكليات في هذه الجامعات أن تقدم أفضل ما لديها من وسائل للمحافظة على سمعتها، وتعود إلى أفضل مما كانت عليه عند عودة التدريس في الحرم الجامعي. كما أن لمستوى الجودة المدركة من قبل الطلبة تأثيرا كبيرا على نجاح الجامعة، وقد يصل هذه الإدراك إلى حد التساوي مع تأثير الجودة الفعلية، بالإضافة لذلك، فإن للسمعة الأكاديمية تأثير عميق على مكانتها في التصنيفات العالمية للجامعات، وبالتحديد تصنيف (QS)، وكذلك تأثيرا على جذب المزيد من الطلبة الدوليين، وبالتالي زيادة الإيرادات للجامعة. لذلك يتوجب على الجامعات الأردنية العامة أن تبدأ بتحليل سمعتها الأكاديمية بكل دقة والعمل على إدارتها لجذب المزيد من الطلبة الدوليين واعضاء هيئة التدريس المتميزين الأكفاء

ومن الباحثين من المستوى الأول في البحث العلمي، وفيما يلي توضيح الخطوات اللازمة التي يجب اتباعها لإدارة السمعة الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة بفاعلية.

- **خطوات إدارة السمعة الأكاديمية في الجامعات الأردنية العامة**

- الإصغاء إلى احتياجات الطلبة والموظفين (الإداريين وأعضاء هيئة التدريس):
- يتوجب على القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة الإصغاء إلى مطالب الطلبة والعاملين وتلبية احتياجاتهم، حتى ولو كانت أي جامعة من هذه الجامعات تتبوأ مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، فمن الأهمية بمكان أن يعمل القادة الأكاديميون وبشكل مستمر على توفير البهجة لطلبتهم، والتأكد من هذه السعادة للمحافظة على السمعة الأكاديمية للجامعة، والتي لم تأت إلا بمرور سنوات طويلة.

- **بناء العلامة التجارية للجامعات الأردنية العامة على وسائل التواصل الاجتماعي:**

إن مما لا شكل فيه بأن جميع المؤسسات بما فيها الجامعات لها تواجد كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن مثل هذا التواجد والحفاظ عليه بشكل مستمر وفعال في مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شهرة، يساعد الجامعات الأردنية العامة في تحديد العلامة التجارية لكل جامعة والتسويق والترويج لكافة العناصر التي ساهمت ولا تزال تسهم في تعزيز سمعة هذه الجامعات. ومن المهم أن تتفهم وتعي هذه الجامعات المحتوى الذي تتضمنه وسائط التواصل الاجتماعي والذي يساعد في تعزيز سمعة الجامعة، إذ يتضمن محتوى تواجد هذه الجامعات على وسائل التواصل الاجتماعي ما يلي: نتائج الأبحاث التي تقوم بها الجامعة، الجوائز والإنجازات التي حصلت عليها الجامعة وحققتها، وكذلك المحتوى الخاص بالطلبة مثل حفل التخرج، الندوات العلمية، الاحتفالات بالمناسبات المختلفة...)، بالإضافة لذلك، البرامج التي تتعلق بالبحث بالخارج، وصور جذابة للحرم الجامعي، وشهادات للطلبة الخريجين.

- **تحسين سمعة الجامعات الأردنية من خلال الرد على الهاتف ووسائل الاتصال المتنوعة:**

يعد الاتصال الهاتفي ووسائل الاتصال والتواصل المختلفة كالبريد الإلكتروني وغيره مكونًا مهمًا لإدارة سمعة اي جامعة أردنية عامة بنجاح. لذلك يجب على القيادات الجامعية أن تولى ذلك اهتماما كبيرا، وأن تفكر في الطلبة المحتملين وأولياء الأمور، والطلبة وأي جهة أخرى تتصل بالجامعة كعميل (زبون) للجامعة، وأن تهدف الجامعة من خلال الرد على هذه الوسائل إلى تقديم خدمة استثنائية، وتواصل متفوق باستمرار مع المتصلين لعكس سمعة رفيعة عن الجامعة.

وينبغي على مجالس أمناء وعمداء الجامعات الأردنية تمكين القادة الأكاديميين من جذب المزيد من الطلبة الدوليين من كافة أقطار العالم للدراسة في هذه الجامعات، بالإضافة لذلك، توظيف نخبة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس المحليين والدوليين للعمل في هذه الجامعات.

٢) البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي):

يعد البحث العلمي من أهم المؤشرات التي تعمل على تحسين السمعة الأكاديمية للجامعات الأردنية العامة في التصنيفات العالمية للجامعات، وتحديدا تصنيف (QS) ، ولكي تحقق هذه الجامعات سمعة عالية يتوجب على القادة الأكاديميين تعزيز بيانات ومعلومات جامعاتهم لما لها من تأثير في مؤشرات قياس التصنيفات العالمية للجامعات، ويعد ذلك أمرا ضروريا لتحسين سمعة الجامعات ومكانتها في هذه التصنيفات، ويمكن أن تشمل نقاط البيانات هذه، الآتي:

- عدد الأبحاث التي تنشرها كل جامعة من الجامعات الأردنية العامة سنويا في المجلات العلمية المحكمة والمفهرسة في قواعد البيانات العالمية مثل قاعدة بيانات سكوبس (Scups) وغيرها.
- عدد الاقتباس (الاستشهادات) التي تم الاستشهاد بها من الأوراق البحثية المنشورة بواسطة أعضاء الهيئة التدريسية في مجلات علمية محكمة مفهرسة في قواعد البيانات العالمية سكوبس (Scups) وغيرها. ويتوجب على القيادات الجامعية، تمكين القادة الأكاديميين من تأسيس مراكز للكتابة الأكاديمية، وأدلة للأبحاث التطبيقية، تتمكن من خلالها تقديم خدمات المراجعة والتدقيق اللغوي وخدمات أسس الكتابة العلمية، وتحديد الاهتمامات البحثية لأعضاء هيئة التدريس، واحتياجات المجتمعات المحلية، وقطاعات سوق العمل المختلفة، لتهيئة الأبحاث والدراسات العلمية القابلة للنشر في المجلات العلمية المحكمة والمفهرسة في قواعد البيانات العالمية، بما يحقق زيادة عدد الأبحاث المنشورة باسم الجامعة في هذه القواعد، وكذلك زيادة عدد الاقتباسات من هذه الأوراق عالميا، بما يضمن تحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصيف العالمي للجامعات (QS).

٣) سمعة خريجي الجامعات لدى صاحب العمل:

تحظى سمعة خريجي الجامعات لدى صاحب العمل بأهمية بالغة، إذ أن التصنيفات العالمية للجامعات تنظر إليها بعين الاعتبار عند تقييم الجامعات، لذلك ينبغي على القيادة الجامعية تمكين القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية العامة من تأسيس مراكز خدمات توظيف للطلبة والخريجين، وتتولى مهمة استطلاعات الرأي لدى أصحاب العمل، والأخذ بها لتحسين المخرجات التعليمية لهذه الجامعات، وتزويد سوق العمل باحتياجاتهم من القوى العاملة المؤهلة والمدربة والقادرة على المساهمة في إحداث التنمية

الشاملة المستدامة، بما يسهم في تحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS).

٤) إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم في الجامعات الأردنية:

يتوجب على القيادة الجامعية تمكين مجالس الحاكمية في الجامعات الأردنية العامة من إصدار أحكام منطقية، والوقوف على مستوى أداء القادة الأكاديميين فيما يتعلق بإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي؛ الجامعات (نواب رؤساء الجامعات، وعمداء، ونواب عمداء، ورؤساء أقسام، وأعضاء هيئة تدريس وطلبة مرحلتي البكالوريوس، والدراسات العليا) مقارنة مع غيرهم من الجامعات التي تتبوا مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) . ومن أهم الجوانب في إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم في الجامعات الآتي: البعد المؤسسي للتدويل، و الشراكات والأنشطة الموسمية في الخارج، و تنقل الطلبة وتنقل أعضاء الهيئة التدريسية، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات والندوات العملية العالمية، و التعاون الدولي في مجال البحوث، وطرح برامج مشتركة، ومنح شهادات علمية مشتركة، والتعاون البحثي الدولي.

٥) الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي) وضمان الجودة.

من المفترض أن تمكن القيادات الجامعية كلياتها واقسامها المختلفة في التواصل والاتصال مع هيئات الاعتماد المحلية والعالمية لاعتماد برامجها أكاديميا ومهنيا، وكذلك أن تطرح الأقسام الأكاديمية ضمن برامجها مساقات تؤدي إلى حصول الطلبة على شهادات مهنية احترافية (مزاولة المهنة) من مؤسسات وهيئات مهنية عالمية كل حسب اختصاصه. كما أن عملية ضمان الجودة تتضمن العديد من الأساليب التي يتوجب على الجامعات الأردنية العامة أخذها بعين الاعتبار مثل مراجعة الأقران، والخبراء الخارجيين، والتقييم الذاتي.

٦) الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية (تطوير وإصلاح التعليم).

إن للحكومة الأردنية دورا مهما في الترويج لأن يصبح الأردن واجهة للدراسة من كافة أقطار العالم، وبهذا ينبغي أن تولى الحكومة قطاع التعليم الجامعي أهمية وأولوية عالية، وأن تخصص له مكانا بارزاً ضمن استراتيجيتها الوطنية، وتخصص له التمويل الكافي ضمن ميزانيتها السنوية، وذلك للمساهمة في جذب واستقطاب الطلبة الدوليين، وزيادة الايرادات لهذه الجامعات. كما أن اهتمام الحكومة الأردنية في هذا المجال يؤدي إلى تشغيل قطاعات أخرى مثل قطاعات الإسكان، والمواصلات، والاتصالات، والمطاعم

وغيرها من القطاعات. كما يحقق ذلك مساهمة لا يستهان فيها في الناتج المحلي الإجمالي، يؤدي إلى الرفاه الاقتصادي وتحسين معيشة المواطن الأردني. لذلك ينبغي على الحكومة الأردنية أن تشكل لجنة وطنية من وزاراتها ذات العلاقة، وإن تشرك الجامعات الأردنية العامة في عملية صنع القرار المتعلق بذلك.

وبناء على ما سبق، ولتحقيق الأهداف العامة للدليل، طور الباحث اجراءات الدليل الإداري وهي تتضمن خطوات متسلسلة يمكن تطبيقها في الجامعات الأردنية العامة لتحسين ترتيبها وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS)، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

إجراءات الدليل الإداري لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات QS

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
السمعة الأكاديمية	١	استحداث وحدة إدارية " إدارة رأس المال الفكري" لتوظيف نخبة من أعضاء هيئة التدريس ونواب الرئيس وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية.
	٢	تعيين العدد المكافئ لأعضاء الهيئة التدريسية إلى مجموع أعداد الطلبة العالمية.
	٣	تحديد العبء التدريسي المحدد بالوصف الوظيفي لكل عضو هيئة تدريس، دون تحميله أعباء تدريس إضافية أو تكليفه بأعمال إدارية تعيق عمله الأكاديمي.
	٤	الاستماع إلى ملاحظات الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والإداريين وتلبية احتياجاتهم.
	٥	تطوير سياسة قبول تركز على جذب الطلبة الموهوبين، وتحقيق المساواة في الاختيار.
	٦	تحديث موقع الجامعة الإلكتروني باستمرار، وتطوير صفحات خاصة بكل جامعة أردنية على مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعتها وتحليل ملاحظات الجمهور بدقة، وتحميل الأبحاث وانجازات الجامعة على هذه المواقع، ووضع صور جاذبة للجامعة ومختبراتها وأنشطتها.

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
	٧	إقامة علاقات وثيقة مع قطاعات سوق العمل والهيئات والنقابات المهنية المتمثلة لهذه القطاعات بهدف إقامة علاقات وطيدة تعزز سمعة خريجي الجامعة وتوظيفهم.
	٨	السعي الدؤوب لإضفاء البعد الدولي على البرامج الأكاديمية والمهنية التي تطرحها الجامعة من خلال تحميل المسؤولية لنواب الرئيس وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام وتفعيل حاكمية النظام الجامعي والمساءلة والمحاسبة عن التقصير في هذا الجانب.
	٩	إتباع سياسات حديثة في ضمان جودة البرامج الأكاديمية والمهنية تشمل التقييم الذاتي للبرامج الأكاديمية، والتقييم من قبل الأقران والتقييم من قبل الخبراء الخارجيين.
	١٠	تدريب موظفي الاتصالات بالجامعة على مهارات الاتصال للرد بشكل جاذب على استفسارات الطلبة وأولياء الأمور والموظفين ، إضافة إلى الرد الافتراضي الآلي للإجابة عن استفسارات الجمهور.
	١١	حضور مكثف للمؤتمرات والندوات العلمية العالمية لنشر اسم الجامعة عالميا من خلال إقامة العلاقات والتعاون مع الجامعات المشاركة في هذه المؤتمرات.
	١٢	تحليل السمعة الأكاديمية بشكل دوري وعدم الشعور بالرضا عن السمعة الحالية للجامعة.
الاعتماد الأكاديمي (المؤسسي والبرامجي)	١	مخاطبة هيئات الاعتماد المؤسسي والبرامجي العالمية لاعتماد برامج الجامعات الأردنية العامة بناء" على المعايير والمؤشرات التي تحددها هذه الهيئات، وتحميل المسؤولية لنائب الرئيس المختص وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية والهيئة الإدارية.
	٢	توقيع الاتفاقيات والتفاهمات مع الهيئات المهنية الاحترافية العالمية، لمنح الخريجين شهادات مهنية احترافية (شهادات مزاولة المهنة) بعد اجتياز الاختبارات التي تعدها الهيئات لمنح هذه الشهادات.

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
	٣	طرح مساقات تعليمية ضمن كل برنامج تغطي محتويات الحصول على الشهادات المهنية لضمان نجاح الطالب في الامتحانات الدولية التي توفر له فرص للعمل. وتحميل المسؤولية لعمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية عن توفير ذلك.
إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم في الجامعات	١	تحديد رؤية واستراتيجية كل جامعة أردنية في ما يتعلق بتدويل التعليم العالي، وتحديد الأنماط المناسبة للتدويل.
	٢	تفعيل حاكمية مجالس الأمناء والعمداء وتطوير هيكل تنظيمي مرن لتنفيذ خطة التدويل وإضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم الجامعي.
	٣	طرح برامج أكاديمية مشتركة مع جامعات مرموقة.
	٤	تبادل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة مع الجامعات المرموقة.
	٥	طرح درجات علمية مشتركة مع جامعات مرموقة.
	٦	إقامة أنشطة صيفية خارجية مع جامعات مرموقة.
البحث العلمي (النشر والاستشهاد المرجعي)	١	تأسيس مركز للكتابة الأكاديمية لتولى المسؤولية عن التدقيق اللغوي والنحوي لأبحاث الطلبة وأعضاء هيئة التدريس (إنكليزي وعربي).
	٢	تكليف عضو هيئة تدريس برتبة (أستاذ) من قسم اللغة الإنجليزية أو العربية ليعمل مديرا للمركز ونواباً له من قسمي اللغة العربية والانكليزية.
	٣	وضع برنامج عمل للمركز يتناسب مع دوام طلبة الدراسات العليا.
	٤	تكليف مدرسين من قسمي اللغة العربية واللغة الإنكليزية للتدقيق والمراجعة العلمية والنحوية للأوراق البحثية، وأن تحسب من العبء التدريسي المحدد لهم.
	٥	تعيين طلبة الدراسات العليا المتفوقين في منهجية البحث العلمي وممن حصلوا على تقدير (امتياز) ونشروا أبحاثا في مجلات علمية محكمة وبتنسيب من عضوين تدريس لتعيينهم في كل فصل حسب تعليمات تعيين الجامعة فيما يتعلق بوظيفة مساعد البحث والتدريس.

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
	٦	تصميم صفحة إلكترونية يتم من خلالها حجز المواعيد للراغبين في التدقيق واحداً لواحد وكذلك للراغبين في التسجيل في ورش عمل الكتابة الأكاديمية
	٧	تواصل الكليات العلمية في كل جامعة مع القطاعات المتخصصة بمجال برامجها لبناء التعاون، وإقامة العلاقات الوطيدة في ما بينهم لتدريب الطلبة وإعداد الأبحاث العلمية لحل المشكلات التي تواجهه هذه القطاعات أو لتطوير منتجاتها وخدماتها بإيجاد فرص العمل.
	٨	تكليف لجنة مكونة من منسق لكل كلية لوضع دليل للأبحاث التطبيقية التي تم التفاهم عليها مع القطاعات المختلفة، وعرضها على طلبة الدراسات العليا لإعدادها ضمن متطلبات رسائلهم وأطروحاتهم العلمية، أو أوراقهم البحثية، بحيث تعد تحت إشراف أكاديمي.
	٩	توفير البنية التحتية التكنولوجية وقواعد البيانات والمعرفة لتسهيل عملية جمع المعلومات لإثراء البحث العلمي بكل مستجدات العصر.
	١٠	وضع سياسة رشيدة للبحث العلمي توفر التمويل الكافي وتوظيف الباحثين المتميزين لزيادة النشر في المجلات العلمية المحكمة المفهرسة في قواعد البيانات العالمية.
	١١	تعيين لجنة أكاديمية للبحث العلمي تتولى المسؤولية في تحديد تخصص بحثي لكل جامعة أردنية عامة تشتهر به على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.
سمعة التوظيف لدى صاحب العمل	١	تطوير وتأسيس مراكز خدمات توظيف الطلبة والخريجين، وتكليف عضو هيئة تدريس برتبة (أستاذ) لإدارته.
	٢	وضع برنامج زمني وخطة تتضمن ورش عمل وإقامة معارض دورية لتأهيل وإعداد الطلبة والخريجين لسوق العمل وتشبيكهم مع مؤسسات التشغيل المختلفة.
	٣	إجراء استطلاعات دورية مع أصحاب العمل وأخذ الملاحظات حول كفاءة الخريجين والمهارات التي يحتاج إليها سوق العمل.

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
	٤	بناء على الملاحظات يتم عقد دورات وورش عمل لتدريب الخريجين على هذه المهارات لزيادة الفرص التوظيفية لهم.
	٥	عقد برامج تعليمية بالاتفاق مع قطاعات الصناعة والأعمال والخدمات وغيرها من القطاعات، بهدف تدريب الطلبة عمليا في هذه القطاعات وتشغيلهم بعد التخرج.
	٦	عقد دورات تدريبية في مهارات الاتصال والمهارات الحياتية تهيء الطلبة والخريجين لسوق العمل.
	٧	تصميم صفحة إلكترونية لتسجيل الطلبة والخريجين لحضور الورش للتدريب على كتابة السيرة الذاتية وفن المقابلة الشخصية.
الاستراتيجية الحكومة الأردنية لتطوير الجامعات الأردنية العامة	١	ان تولى الاستراتيجية الوطنية للحكومة الأردنية تطوير الجامعات وتحسين ترتيبها وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) في ضوء تجربة الجامعات الكندية أولوية.
	٢	أن تشكل الحكومة الأردنية لجنة وزارية تضم مندوبين عن الوزارات ذات العلاقة للترويج لجعل الأردن واجهة للدارسة واستقطاب الطلبة من كافة أنحاء العالم (السياحة التعليمية).
	٣	تتضمن اللجنة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والخارجية، والتجارة والاقتصاد، والعمل، والداخلية بحيث تكون كل وزارة مسؤولة ضمن اختصاصها للترويج للحملة الوطنية للدراسة في الجامعات الأردنية العامة.
	٤	تحدد الاستراتيجية الحكومية ميزانية للترويج بمشاركة وتعاون بين الوزارات المختصة والجامعات الأردنية العامة.

المجال	تسلسل	إجراءات التطبيق
	٥	تتولى وزارة الخارجية من خلال سفاراتها في الخارج الترويج للدراسة، وتقوم وزارة الداخلية بتسهيل عملية إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول (الفيزا) والإقامة، وتتولى وزارة الصناعة والتجارة تحديد الدول الأكثر تعاملا مع الأردن من أجل استقطاب أعداد كبيرة منها لتحسين النمو الاقتصادي، وتحقيق الرفا للمواطن الأردني وإنعاش القطاعات الأخرى. بينما تتولى وزارة العمل عملية تنظيم تصاريح عمل للطلبة الدوليين لساعات محددة أسبوعيا.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة ملاءمة الدليل الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة في التصنيف العالمي للجامعات (QS) من وجهة نظر الخبراء والقادة الأكاديميين؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج درجة الملاءمة من خلال عرض التصور الإداري المقترح على مجموعة من الخبراء والمختصين لتحديد درجة ملاءمته، وقد جاء التصور الإداري المقترح لتحسين ترتيب الجامعات الأردنية العامة وفق التصنيف العالمي للجامعات (QS) ملائم، إذ أنه يتمتع بصدق محتوى مناسب.

١٤- المقترحات

بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم بعض المقترحات التي قد تساهم في تحقيق الهدف المنشود:

١. تعزيز السمعة الأكاديمية: يجب على الجامعات الأردنية العامة العمل على تحسين جودة التعليم وتقديم بيئة أكاديمية تشجع على الابتكار والبحث العلمي الرائد. يمكن تحقيق ذلك من خلال جذب وتعيين أعضاء هيئة تدريس مؤهلين دولياً وتقديم الدعم المالي والبنية التحتية اللازمة للأبحاث البارزة.

٢. تعزيز البحث العلمي: يجب أن تكون الجامعات الأردنية العامة ملتزمة بزيادة النشاط البحثي ونشر الأبحاث العلمية في المجلات الرصينة. يمكن تعزيز ذلك من خلال توفير مزيد من التمويل والموارد للأبحاث وتشجيع التعاون الدولي في هذا المجال.

٣. إضفاء البعد الدولي على منظومة التعليم العالي: يجب أن تسعى الجامعات الأردنية العامة لتعزيز التعاون الأكاديمي والتبادل الثقافي مع جامعات ومؤسسات أخرى على المستوى الدولي. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التبادل الطلابي والبحثي وتوسيع شبكات الشراكات الدولية.

٤. تعزيز سمعة خريجي الجامعة لدى صاحب العمل: يجب أن تعمل الجامعات الأردنية العامة على تطوير برامج تعليمية تتوافق مع احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تقديم فرص للتدريب العملي وتنمية مهارات الطلاب التي تجعلهم أكثر جاذبية لصاحب العمل.

٥. تعزيز الاستراتيجية الوطنية للحكومة: ينبغي على الجامعات الأردنية العامة أن تتبنى الأهداف والأولويات الوطنية للحكومة فيما يتعلق بالتعليم العالي والبحث العلمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال التعاون الوثيق مع الحكومة وتنفيذ المشاريع الاستراتيجية التي تعزز التطوير الوطني.

٦. تقييم ومتابعة الأداء: ينبغي على الجامعات الأردنية العامة إجراء تقييم دوري لأدائها وتتبع تقدمها في التصنيفات العالمية. يساعد ذلك على تحديد نقاط القوة والضعف واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لتحسين الأداء.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو العينين، هشام ومحمد، واصل ومحمد عاطف، غانم، محمد و خليل، ماهر (٢٠١٧). دور أعضاء هيئة التدريس للدوليين في تحسين ترتيب جامعة بنها في تصنيف كيو إس العالي، أبحاث المؤتمر العالمي الثاني للمكتبات والمعلومات: النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات والحلول، جامعة بنها، ٢، ٢٣-١
- زعبي، مازن و سلامة، كايد (٢٠٢٠). درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير التصنيفات العالمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة غزة، مج (٢٨) ، ع (١) ص ٨٦٨-٨٩١
- شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطلب الهوية وطموحات الترتيب العالمي، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
- الظاهر صبحي، والسرحان، خالد (٢٠١٨). دليل تربوي مقترح لإدارة المعرفة في مدارس وكالة الأمم المتحدة (الأونروا) في الأردن ، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٤٥(٤)، ١٧٦- ٢٠٣.
- العباد، عبدالله (٢٠١٧). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك عبدالله سعود في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات. المجلة التربوية المتخصصة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية: الرياض، مجلد ٥ عدد ٣.
- القضاة، عبدالله (٢٠١٥). تصور مقترح لمتطلبات تدويل التعليم في الجامعات الأردنية العامة لتحقيق التنافسية العالمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. عمان، الجامعة الأردنية.
- القطاونة، أحمد والعطنة، غازي (٢٠١٥). التربية الوطنية. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠١١). المعجم الوسيط ط ٥، القاهرة مكتبة الشروق الدولية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Balas, A., Momani, S. (2018). Are university rankings useful to improve research? A systematic review. PLoS ONE 13(3): e0193762. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0193762

- Bellucci, M. Biagi, S., & Manetti, G. (2019). Dialogic accounting and stakeholder engagement through social media: The case of top-ranked universities. Review of Higher Education, 42(3), 1145-1184. https://doi.org/10.1353/rhe.2019.0032
- Methodology: Webometrics Ranking of World Universities)2021). Retrieved 20 January 2021, from: https://www.webometrics.info/en/Methodology
- QS World University Rankings Methodology. (2021). Retrieved 16 January 2021, from: https://www.topuniversities.com/QS-world-university-rankings/methodology
- QS World University Rankings: Canada. (2021). Retrieved 20 January 2021, from: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2021
- QS World University Rankings: Jordan. (2022). Retrieved 20 August 2021, from: https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022
- Atkinson, A. (2002). Resource Guide for Crisis Management in Virginia Schools. Verginia Department of Education, Office of Compensatory Programs.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٢٣/٦/٢٧، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٣٠ >>